

Distr.: General
19 July 2023
Arabic
Original: English



الدورة الثامنة والسبعون

البند 19 من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة

السياحة المستدامة والتنمية المستدامة في أمريكا الوسطى

تقرير الأمين العام

موجز

يعرض هذا التقرير، المقدم عملاً بقرار الجمعية العامة 201/76 بشأن السياحة المستدامة والتنمية المستدامة في أمريكا الوسطى، معلومات محدثة عن أوجه التقدم المحرز منذ صدور التقرير السابق عن هذا الموضوع في تموز/يوليه 2021 (A/76/217).



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/78/150

170823 070823 23-14207 (A)



أولا - مقدمة

1 - طلبت الجمعية العامة في قرارها 201/76 بشأن السياحة المستدامة والتنمية المستدامة في أمريكا الوسطى، الذي اتخذته في كانون الأول/ديسمبر 2021، إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين تقريرا عملي المنحى عن تنفيذ هذا القرار، بما في ذلك توصيات ملموسة لتسريع تنفيذ خطة عام 2030 في هذا الصدد، في بلدان أمريكا الوسطى. وأعدت منظمة السياحة العالمية هذا التقرير، بوصفها الوكالة المتخصصة في منظومة الأمم المتحدة المسؤولة عن الترويج للسياحة المسؤولة والمستدامة والمتاحة للجميع.

2 - ويستند التقرير إلى مصادر منها المدخلات الواردة من بنما والسلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس استجابة لطلب منظمة السياحة العالمية في أوائل عام 2023 الحصول على تحديثات بشأن التطورات وأوجه التقدم الجديدة في السياحة المستدامة والتنمية المستدامة التي تحققت منذ التقرير السابق (A/76/217) من أجل رصد تنفيذ القرار 201/76.

ثانيا - التصدي لتحديات الاستدامة العالمية

3 - نتيجة للتراجع الاقتصادي العالمي الحاد في أعقاب جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، وما واكب ذلك من ضعف في النمو الاقتصادي وزيادة معدل التضخم وارتفاع أسعار النفط، تأثر قطاع السياحة بشدة. وعلى الرغم من هذه التحديات، بذلت الدول الأعضاء في المنطقة جهودا كبيرة لإنعاش وتعزيز قطاع يمثل مصدرا هاما للعمالة، الرسمية وغير الرسمية على السواء، ومصدرا رئيسيا للنقد الأجنبي لعدة بلدان.

4 - وشهدت السياحة الدولية نتائج أفضل من المتوقع في عام 2022، مدعومة بالطلب المتراكم القوي بعد رفع أو تخفيف قيود السفر المرتبطة بكوفيد-19 في العديد من البلدان، حيث سافر أكثر من 900 مليون سائح على الصعيد الدولي في عام 2022. وتُظهر أحدث بيانات منظمة السياحة العالمية أن الانتعاش السريع للقطاع استمر حتى عام 2023، حيث سافر ما يقدر بنحو 235 مليون سائح على الصعيد الدولي في الربع الأول من العام، أي أكثر من ضعف العدد في نفس الفترة من عام 2022، مع بلوغ أمريكا الوسطى حوالي 98 في المائة من مستويات عام 2019 من حيث الزوار الدوليين، وإبلاغ عديد من الجهات السياحية عن نمو غير عادي في عدد الوافدين إليها في الربع الأول من عام 2023 مقارنة بالربع الأول من عام 2019، ومنها الجمهورية الدومينيكية (زيادة بنسبة 11 في المائة) والسلفادور (زيادة بنسبة 26 في المائة) وغواتيمالا وهندوراس (زيادة بنسبة 13 في المائة)⁽¹⁾.

5 - وتعد الاستعراضات الوطنية الطوعية ضرورية لتقييم التقدم المحرز والتحديات المصادفة في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، ولوضع جدول أعمال للعمل المتجدد. ومن منطقة أمريكا الوسطى، قدمت كل من كوستاريكا (2017 و 2020) والسلفادور (2017 و 2022) وغواتيمالا (2019 و 2021) وهندوراس (2017 و 2020) وبنما (2017 و 2020) استعراضات وطنية طوعية مرتين منذ عام 2017،

(1) تقرير بارومتر السياحة العالمية الصادر عن منظمة السياحة العالمية، المجلد 21، العدد 2، (أيار/مايو 2023).

وقدمت نيكاراغوا استعراضها الأول في عام 2021. ووفقا لما يتضح من استعراضاتها الوطنية الطوعية، واصلت جميع تلك البلدان التزامها الثابت بتنفيذ خطة عام 2030 وتحقيق أهدافها وغاياتها.

6 - وبغية تحقيق أقصى قدر من المنفعة المتبادلة من العلاقة بين السياحة وحفظ التنوع البيولوجي، أعدت منظمة السياحة العالمية استعراضا لإدماج التنوع البيولوجي في سياسات السياحة الوطنية، يُقِيم مستوى إدماج قيم التنوع البيولوجي في 80 سياسة سياحية وطنية، منها سياسات بنما والسلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا. والهدف من الاستعراض هو فهم مواضع وكيفية وأسباب الإشارة إلى مسائل التنوع البيولوجي، وأين ترد الإشارات، وما إذا كانت تتناول حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام وتعطيه أولوية. وتكشف النتائج الموجزة أن معظم السياسات (95 في المائة) تُعرّف الطبيعة بأنها عرض سياحي رئيسي، مما يعزز الرسالة القائلة بأن السياحة تجلب قيمة لحفظ التنوع البيولوجي ويمكن أن تؤدي دورا أقوى في حماية التنوع البيولوجي وفي الدعم الفعال لتنفيذ إطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي.

7 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2022، دخلت منظمة السياحة العالمية في شراكة مع المجلس العالمي للسفر والسياحة وتحالف الضيافة المستدامة للقيام، في الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، بإطلاق شراكة السياحة الداعمة للطبيعة، وهي ضرب من التعاون الجديد يجمع بين القطاعين العام والخاص في رؤية مشتركة داعمة للطبيعة للسفر والسياحة لوقف فقدان التنوع البيولوجي وعكس مساره بحلول عام 2030، ودعم وإلهام الحكومات وقطاع الأعمال والمجتمع المدني لتنفيذ إطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي. ويلتزم الموقعون على الرؤية باعتماد نهج داعم للطبيعة في السياحة من خلال دمج ضمانات التنوع البيولوجي؛ وعن طريق الحد من انبعاثات الكربون، وأثر التلوث، والاستخدام غير المستدام للموارد؛ ومن خلال حماية واستعادة الطبيعة والحياة البرية فيها.

8 - وبعد إطلاق إعلان غلاسكو بشأن العمل المناخي في مجال السياحة في الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، انضمت إلى الإعلان أكثر من 800 من الجهات صاحبة المصلحة في قطاع السياحة من 90 بلدا، من بينها بنما وهندوراس، والتمرت بخفض الانبعاثات إلى النصف بحلول عام 2030 وتحقيق صافي انبعاثات صفرية بحلول عام 2050 من خلال تطوير وتنفيذ خطط عمل مناخية تتماشى مع خمسة مسارات، هي القياس وإزالة الكربون والتجديد والتعاون والتمويل.

9 - وصدر التقرير الأساسي حول العمل المناخي في قطاع السياحة في كانون الأول/ديسمبر 2022 وقدم نتائج المسح العالمي بشأن العمل المناخي في قطاع السياحة، الذي جُمع مدخلات من أكثر من 1 000 من الجهات صاحبة المصلحة، ومنها جهات من بنما والسلفادور وغواتيمالا. وفي آذار/مارس 2023، صدر التقرير المعنون "العمل المناخي في قطاع السياحة - لمحة عامة عن منهجيات وأدوات قياس انبعاثات غازات الاحتباس الحراري"، الذي أُعد بدعم من الوزارة الاتحادية للبيئة والحفاظ على الطبيعة والسلامة النووية وحماية المستهلك في ألمانيا بالتعاون مع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

10 - وتستند المبادرة العالمية لمكافحة التلوث البلاستيكي في قطاع السياحة، التي أُطلقت في عام 2020 وتشارك في قيادتها منظمة السياحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بالتعاون مع مؤسسة إيلين ماك آرثر، إلى التزامات بالقضاء على مواد التغليف والأصناف البلاستيكية الإشكالية وغير الضرورية. ودمج نماذج إعادة الاستخدام؛ والتعاون والاستثمار لزيادة المحتوى المعاد تدويره في المنتجات البلاستيكية ومعدلات

إعادة التدوير والتحلل. وحتى الآن، بلغ عدد الموقعين على المبادرة 154 (من مقدمي خدمات الإقامة، والمنظمات الداعمة، والموردين، ومنظمي الرحلات السياحية، والمنصات الإلكترونية، والجهات المقصودة) من 57 بلدا، وهي تدعم تأهب الجهات صاحبة المصلحة في قطاع السياحة للسك الدولي الملزم قانونا بشأن التلوث بالمواد البلاستيكية، بما في ذلك في البيئة البحرية، الذي يجري التفاوض عليه حاليا.

11 - وجرى وضع خريطة الطريق العالمية للحد من هدر الأغذية في قطاع السياحة بدعم من الصندوق الاستئماني المتعدد الشركاء من أجل كوكب واحد لتحقيق الهدف 12 من أهداف التنمية المستدامة، وتم طرحها للتشاور العام في كانون الأول/ديسمبر 2022 خلال المنتدى العالمي السابع لمنظمة السياحة العالمية حول سياحة فن الطهي، بعد تقديم سلسلة من الدورات التدريبية عبر الإنترنت حول الإدارة المستدامة للأغذية⁽²⁾، شارك فيها أكثر من 300 من الجهات صاحبة المصلحة، وإصدار مستودع على الإنترنت يتضمن 15 أداة وموردا. ومن المقرر أن يتم إصدار النسخة النهائية من خريطة الطريق التي تضم مدخلات عملية التشاور في الربع الثالث من عام 2023.

12 - وفي نيسان/أبريل 2023، رحبت منظمة السياحة العالمية بانضمام مرصد السياحة المستدامة في ولاية تلاكسكالا بالمكسيك إلى شبكتها الدولية لمرصد السياحة المستدامة، ليصل العدد الكلي للمرصد الأعضاء فيها إلى 37 مرصدا، من بينها مرصد في غواتيمالا، وتلتزم المرصد بالتحسين المستمر لاستدامة ومرونة السياحة على مستوى الجهات السياحية من خلال إجراء رصد منهجي وفي الوقت المناسب وبشكل منتظم للأثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للسياحة. ولدعم عمل الشبكة، عُقدت حلقات دراسية شبكية دورية بشأن مجالات القضايا الرئيسية.

13 - وتتولى منظمة السياحة العالمية، بالشراكة مع شعبة الإحصاءات التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ومنظمة العمل الدولية، قيادة الطريق لوضع معيار جديد للأمم المتحدة لقياس استدامة السياحة. وكمثال على التحرك إلى ما يجاوز الناتج المحلي الإجمالي⁽³⁾، يدعم الإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة إنتاج بيانات أكثر قابلية للمقارنة وذات مصداقية وتدمج الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتوجيه القرارات والسياسات. وفي إطار اللجنة المعنية بالإحصاءات وحساب السياحة الفرعي التابعة لمنظمة السياحة العالمية، عقد فريق الخبراء المتعدد التخصصات والمتعدد أصحاب المصلحة المعني بقياس استدامة السياحة اجتماعه الثالث في كانون الأول/ديسمبر 2022، ووافق على خريطة طريق لوضع الصيغة النهائية للإطار وعرضه على اللجنة الإحصائية في عام 2024 لإقراره. ونفذ خمسة وعشرون بلدا، من بينها كوستاريكا، ووجهات دون وطنية مقصودة نموذجا تجريبيا للإطار⁽⁴⁾.

(2) متاحة على الرابط التالي: <https://www.oneplanetnetwork.org/programmes/sustainable-tourism/food-waste-reduction/training-series>

(3) "خطتنا المشتركة: الموجز السياسي 4: إضفاء القيمة على الأشياء ذات الأهمية - إطار عمل لتجاوز الناتج المحلي الإجمالي" (منشورات الأمم المتحدة، 2023).

(4) انظر منظمة السياحة العالمية، "قياس استدامة السياحة - التعلم من المشاريع التجريبية" (مدريد، 2022) ومنظمة السياحة العالمية، "خبرات من دراسات تجريبية في قياس استدامة السياحة: موجز لوضع السياسات" (2020).

ثالثاً - الجهود والمبادرات الرامية إلى تعزيز السياحة المستدامة والتنمية المستدامة في منطقة أمريكا الوسطى

14 - تتيح السياحة فرصاً كبيرة باعتبارها أداة للتنمية، وتدعم التنمية المجتمعية والاقتصادية لكنها كانت أيضاً من بين القطاعات الأكثر تضرراً من جائحة كوفيد-19، حيث تأثر قطاع الأعمال وسبل العيش بشدة بالانكماش الحاد والمفاجئ في الاقتصاد، وخاصة في البلدان المعتمدة على السياحة، وتأثر كذلك النساء والشباب، الذين تشكل السياحة بالنسبة لهم مصدراً رئيسياً لفرص العمل والدخل.

ألف - تعزيز التنمية الاقتصادية من خلال السياحة في منطقة أمريكا الوسطى

15 - منذ عام 2020، تسببت جائحة كوفيد-19 في خسارة تقدر بنحو 2,6 تريليون دولار في إيرادات السياحة الدولية. وانخفضت الإيرادات بنسبة 62 في المائة في عام 2020 و 59 في المائة في عام 2021 و 36 في المائة في عام 2022 مقارنة بعام 2019، بالقيم الحقيقية، بخسارة في الأمريكتين قدرت بمبلغ 560 بليون دولار (22 في المائة من مجموع الخسارة العالمية)⁽⁵⁾.

16 - وشهد عام 2022 انتعاشاً قوياً في الإنفاق السياحي، مما أدى إلى استرداد مستويات الدخل إلى ما قبل الجائحة في العديد من الوجهات السياحية. واستعادت إيرادات السياحة الدولية نقطة التريلين دولار في عام 2022، حيث نمت بنسبة 50 في المائة بالقيمة الحقيقية مقارنة بعام 2021، وبلغت 64 في المائة من مستويات ما قبل الجائحة. وكان الانتعاش مدعوماً بزيادة في متوسط الإنفاق لكل رحلة، بسبب فترات الإقامة الأطول، واستعداد المسافرين لإنفاق المزيد في وجهتهم السياحية، وارتفاع تكاليف السفر، الناجمة جزئياً عن التضخم. وتضم الوجهات السياحية في أمريكا الوسطى التي أبلغت عن إيرادات سياحية دولية تقارب أو تفوق مستويات ما قبل الجائحة في عام 2022 السلفادور (زيادة بنسبة 42,8 في المائة) بإيرادات سياحية قدرها 1 864 مليون دولار، ونيكاراغوا (زيادة قدرها 15,6 في المائة) بإيرادات قيمتها 596 مليون دولار، وهندوراس (زيادة تقترب من مستويات ما قبل الجائحة)، بإيرادات قيمتها 540 مليون دولار⁽⁶⁾.

17 - ونتيجة للتدابير التي نفذتها حكومة نيكاراغوا لدعم قطاع السياحة أثناء الجائحة، فإن أعداد السياح الوافدين في عام 2022 بلغت 63 في المائة من مستويات ما قبل الجائحة. وشهد التعافي أيضاً زيادة في متوسط الإنفاق اليومي وإدرازا للنقد الأجنبي إلى مستويات أعلى من تلك التي كانت عليها قبل الجائحة. وتؤدي المرأة دوراً رئيسياً في هذا القطاع، حيث تساهم بنسبة 51,8 في المائة من القوة العاملة، ويعتمد أكثر من 90 في المائة من صناعة السياحة على المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم.

باء - الدور المحفز للسياحة في النهوض بسياسة الاستدامة على الصعيد الوطني

18 - يجري إحراز تقدم مستدام في منطقة أمريكا الوسطى في وضع وتنفيذ سياسات على الصعيد الوطني للنهوض بالسياحة بوصفها محركاً رئيسياً للانتعاش المستدام والأخضر.

(5) تقرير بارومتر السياحة العالمية الصادر عن منظمة السياحة العالمية، المجلد 21، العدد 2، أيار/مايو 2023.

(6) المرفق الإحصائي لتقرير بارومتر السياحة العالمية الصادر عن منظمة السياحة العالمية، المجلد 21، العدد 2، أيار/مايو 2023.

19 - وتعتبر كوستاريكا واحدة من البلدان السبّاقة في تنفيذ سياسات التنمية البيئية والتنمية المستدامة، حيث وقعت على سلسلة من الالتزامات البيئية والاجتماعية على الصعيدين الوطني والدولي، وانضمت إلى منظمات مثل منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي⁽⁷⁾. وترتبط معظم الآليات التي تمتلكها كوستاريكا، والتي تستجيب لالتزام البلد بالإسهام في تحقيق الأهداف العالمية للحفاظ والتنمية المستدامة، ارتباطا مباشرا أو غير مباشر بقطاع السياحة، ومنها آليات منشأة قبل عام 2021 مثل المساهمة المحددة وطنيا في التصدي العالمي لتغير المناخ، والخطة الوطنية للتخلص من انبعاثات الكربون، وسياسة وخطة العمل الوطنية للتكيف، والاستراتيجية الاقتصادية الإقليمية.

20 - وتقدم خطة السياحة الوطنية لكوستاريكا للفترة 2022-2027، الصادرة في عام 2022، نموذجا لتنمية السياحة يعتمد على الركائز الثلاث للاستدامة والابتكار والشمولية. وتتمثل أهداف الخطة في تعزيز السياحة المرنة من خلال الاستخدام المستدام للسياحة والتراث الثقافي؛ والمساهمة في تحسين نوعية حياة المجتمعات المحلية في مختلف مناطق البلد؛ والحفاظ على السياحة باعتبارها المحرك الرئيسي لاقتصاد البلد. وستسهم الجهود المبذولة في مجموعة من المجالات في التنمية المستدامة من خلال سلسلة من البرامج لتشجيع شركات السياحة والجهات الفاعلة المحلية على تعزيز الممارسات المستدامة في الصناعة وفي المجتمعات المحلية.

21 - وتتمثل مهمة خطة السياحة الوطنية الجديدة للسلفادور لعام 2030 في تعزيز مكانة البلد كوجهة سياحية تنافسية تتكامل فيها جميع مجالات الاستدامة من خلال الإدارة الفعالة للعرض والطلب على السياحة، وعن طريق تعزيز الإطار المؤسسي للقطاع، وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال توليد فرص العمل والدخل لتحسين الظروف المعيشية للسكان ونوعية حياتهم، ومن خلال ضمان قيمة وحفظ التراث التاريخي والطبيعي والثقافي للوجهة السياحية، وتقديم تجربة مرضية للسياح.

22 - وأتاح العمل المشترك بين الوكالات في السلفادور، بين الوكالات الحكومية المسؤولة عن الاقتصاد والأشغال العامة والموارد الطبيعية والأمن العام والصحة والحوكمة والتنمية الإقليمية والمديرية العامة للهجرة وشؤون الأجانب ومصرف السلفادور للتنمية، تحقيق التنمية في الوجهات السياحية لسكانها. وتضم هذه التطورات إدخال تحسينات على طرق الوصول وتوسيع نطاقها، ومعالجة المياه المستعملة، والوصول إلى التكنولوجيات الجديدة، وخطط الإدارة البيئية الوطنية، بما في ذلك ما يتعلق بإزالة القمامة، والوجهات السياحية وبطولات رياضة ركوب الأمواج، فضلا عن بناء القدرات المرتبطة بالسياحة وتنمية سبل العيش المتعلقة بها.

23 - وتمر السياسة الوطنية لتنمية السياحة المستدامة في غواتيمالا للفترة 2012-2022 بالمرحلة النهائية من التحديث باتباع نهج تشاركي. فعلى سبيل المثال، يجري استعراض المحور الثاني، المتعلق بتنمية السياحة المستدامة، مع التشديد على الهدف الاستراتيجي المتمثل في جعل الاستدامة محور تركيز تنمية السياحة الوطنية. ويجري حاليا إضافة محور استراتيجي جديد، هو إدارة مخاطر الكوارث من أجل تنمية السياحة القادرة على الصمود، الذي يتألف من خمسة مسارات عمل، وهي تعزيز المعارف المتعلقة

(7) فرانسيسكو إرنستو بريستامو جيل وخورخي زونيغا غامبوا، "تحليل السياسات والاستراتيجيات المنفذة في كوستاريكا من أجل التنمية المستدامة في القطاعات النقدية والإنتاجية والاستهلاكية"، الجامعة والمجتمع (Universidad y Sociedad) المجلد 12، رقم 1 (شباط/فبراير 2020).

بمخاطر الكوارث في قطاع السياحة؛ والتأهب للكوارث واستمرارية تصريف الأعمال في القطاع؛ والحوكمة من أجل تنمية سياحية مستدامة وقادرة على الصمود والتكيف في غواتيمالا؛ والاستعداد للتعافي من الكوارث بشكل فعال ومرن في قطاع السياحة؛ والحد من مخاطر الكوارث وتوليد القيمة في قطاع السياحة من خلال تعزيز الاستثمارات المرنة والإجراءات الشاملة والمشاركة بين القطاعات.

24 - وتتألف الخطة الرئيسية للسياحة المستدامة في غواتيمالا للفترة 2015-2025 من ثمانية محاور، منها تحديث الهياكل المؤسسية للقطاع على الصعيدين العام والخاص من أجل قيادة تنمية سياحية منسقة وفعالة. وفي إطار المحور 2 من الخطة الرئيسية، وتمشيا مع السياسة الوطنية لتنمية السياحة المستدامة، يجري النظر في الأهمية والتحديات المتعلقة بالتطبيق التدريجي لمعايير المجلس العالمي للسياحة المستدامة، وكذلك الالتزام بالمدونة العالمية لأخلاقيات السياحة.

25 - وفي عام 2022، وضع معهد هندوراس للسياحة سياسة سياحية تشجع على إنشاء منظمات لإدارة الوجهات السياحية عبر 11 منطقة ذات وجهات سياحية متعددة. وقد صيغ هذا النهج على غرار المبادئ التوجيهية لمنظمة السياحة العالمية لتنمية السياحة المستدامة والشاملة. وتهدف هذه السياسة إلى تعزيز التحالف بين القطاع العام والقطاع الخاص والمجتمعات المحلية والأوساط الأكاديمية من أجل الإدارة الشاملة والتنمية المستدامة للوجهات السياحية في أربعة مجالات استراتيجية هي الجودة والقدرة التنافسية؛ وإحصاءات السياحة؛ وإدارة التراث الطبيعي والثقافي والتاريخي؛ والتسويق والاستغلال التجاري.

26 - وتعمل نيكاراغوا على تطوير وتعزيز السياحة المستدامة والمسؤولة والشاملة والمتاحة للجميع. فالسياحة عنصر أساسي، كجزء من الاقتصاد الإبداعي، في الخطة الوطنية لمكافحة الفقر وتحقيق التنمية البشرية للفترة 2022-2026. وتواصل السياسة الوطنية للسياحة النهوض بالتنمية المستدامة للقطاع، وتعزيز إمكانات نيكاراغوا كوجهة سياحية، والإدارة الفعالة للسياسات والاستراتيجيات والبرامج والمشاريع في تكامل مع أصحاب المصلحة الرئيسيين في القطاع ومن خلال تقاسم المسؤولية فيما بينهم، للمساهمة في الحد من الفقر وتحسين نوعية حياة السكان.

27 - وأدت الخطة الرئيسية للسياحة المستدامة في بنما للفترة 2020-2025، التي تحظى باعتراف من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) كمثال على الابتكار والاستدامة، إلى إعادة تنشيط استراتيجية السياحة والحفظ والبحث في البلد. وتسلط الاستراتيجية الضوء على الركائز الأساسية الثلاث لتراث البلد، وهي التراث الثقافي (الثقافة المتعددة الأوجه)؛ والتراث الأخضر (التنوع البيولوجي الاستثنائي)؛ والتراث الأزرق (عجائب المحيط).

28 - وتقوم بنما بوضع نموذج لتنمية السياحة المستدامة يتضمن الإدارة المستمرة للاستخدام المسؤول لبيئة الغابات والبيئة البحرية لأغراض السياحة، مع التركيز على الحفاظ على التراث الطبيعي وتجديده وعلى تحسين نوعية حياة المجتمعات الريفية دون التأثير على البيئة والتخفيف من آثار تغير المناخ. وقد تم الاعتراف بهذا النموذج دولياً لتمكينه للمجتمعات المحلية، مما أدى إلى اختيار البلد كأفضل وجهة عالمية في حفل توزيع جوائز نيوزويك لمستقبل السفر في عام 2021.

جيم - السياحة كمساهم حيوي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي الحد من الفقر

29 - كان لجائحة كوفيد-19 آثار سلبية على الصعيد العالمي، بما في ذلك على السلفادور. غير أن حكومة البلد سارعت إلى تنفيذ تدابير متعلقة بالسيولة، والسلامة البيولوجية، والبنية التحتية، والمعلومات المتعلقة بالسوق والترويج. ووضعت خطط عمل لدعم انتعاش القطاع باستخدام وقت الأزمة كفرصة للتحسين وتحويل البلد إلى وجهة سياحية آمنة، ووضعت مؤشرات لقياس التقدم المحرز في هذا الصدد. ووفقاً للبيانات التي جمعتها مؤسسة السلفادور للسياحة، جرى في عام 2022 الترحيب بـ 2,5 مليون زائر دولي إلى البلد، مما ساهم في إنفاق سياحي بأكثر من 2,6 بليون دولار. وشكل الإنفاق مساهمة بنسبة 8,28 في المائة في الناتج المحلي الإجمالي حتى الربع الثالث من عام 2022.

30 - وتعد السياحة مصدراً رئيسياً للدخل والعملية الصعبة لكوستاريكا. وقبل الجائحة، ساهم القطاع بحوالي 5 في المائة من مجموع الناتج المحلي الإجمالي وكان مولداً كبيراً للعمالة. ووجه ظهور جائحة كوفيد-19 في عام 2020 ضربة كبيرة للصناعة، بسبب إغلاق الحدود في المقام الأول. ولوحظ التعافي منذ نهاية عام 2020، بفضل إعادة فتح الحدود والتقدم المحرز في التطعيم. وبلغت عائدات السياحة أكثر من 3,9 بلايين دولار في عام 2019، وانخفضت إلى 1,3 بليون دولار في عام 2020، واستعادت قدراً طفيفاً من قيمتها حيث وصلت إلى 1,7 بليون دولار في عام 2021⁽⁸⁾، ثم ارتفعت بشكل كبير إلى 3,1 بلايين دولار في عام 2022.

31 - والسياحة هي أحد القطاعات الاقتصادية الرئيسية في غواتيمالا، حيث تحتل المرتبة الرابعة من حيث الدخل بالدولار⁽⁹⁾. وتأثر البلد بشكل كبير بالجائحة: ففي عام 2020، انخفضت مساهمة السياحة في الاقتصاد ككل بنحو 50 في المائة، مع انخفاض مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي من 5,8 في المائة في عام 2019 إلى 2,8 في المائة في عام 2020. وفي عام 2019 بلغت إيرادات السياحة الدولية 1 221 مليون دولار، وانخفضت بشكل كبير إلى 327 مليون دولار في عام 2020، وارتفعت بشكل طفيف إلى 388 مليون دولار في عام 2021، ثم زادت بشكل كبير إلى 987 مليون دولار في عام 2022⁽¹⁰⁾.

32 - وكان عام 2022 هو العام الثاني على التوالي الذي تحقق فيه هندوراس نمواً في عدد الزوار الوافدين، بعد انخفاض بنسبة 71,9 في المائة في عام 2020 بسبب قيود السفر المفروضة كجزء من مكافحة كوفيد-19 على الصعيد العالمي. وأدر قدوم الزوار في عام 2019 إيرادات من النقد الأجنبي بلغت 549 مليون دولار إلى هندوراس، التي انخفضت بشكل حاد إلى 155 مليون دولار في عام 2020⁽¹¹⁾.

(8) تقرير بارومتر السياحة العالمية الصادر عن منظمة السياحة العالمية، عدد آذار/مارس 2022.

(9) المعهد الإسباني للتجارة الخارجية (España Exportación e Inversiones)، "دراسة السوق لعام 2022: سوق السياحة في غواتيمالا" (Estudio de mercado 2022: el mercado de turismo en Guatemala) (غواتيمالا سيتي، 2022).

(10) المرفق الإحصائي لتقرير بارومتر السياحة العالمية الصادر عن منظمة السياحة العالمية، المجلد 21، العدد 2، أيار/مايو 2023.

(11) تقرير بارومتر السياحة العالمية الصادر عن منظمة السياحة العالمية، عدد آذار/مارس 2022.

ويقدر معهد هندوراس للسياحة أن إيرادات النقد الأجنبي خلال عام 2022 بلغت 548,9 مليون دولار، مما يعكس نمواً بنسبة 80,0 في المائة مقارنة بالإيرادات المسجلة خلال عام 2021⁽¹²⁾.

33 - وفي هندوراس، يجري الترويج للمشاريع في إطار نموذج التنفيذ المشترك والاستثمار المشترك لتعزيز أماكن الجذب السياحي بحيث تتيح السياحة فرصاً حقيقية لأكثر الفئات ضعفاً وتدعم الحد من الفقر. وبدأت عملية لتعزيز رباطات السياحة المجتمعية في هندوراس من أجل تمكين أفراد المجتمع المحلي ضمن إطار إدارة السياحة، وأعطيت الأولوية في هذا الصدد لما مجموعه 32 مجموعة من النساء والشباب وأفراد الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية الموجودة في مواقع تحظى بشعبية لدى السياح.

34 - وتعتمد صناعة السياحة في بنما بشكل أساسي على المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم، التي تمثل أكثر من 90 في المائة من القطاع⁽¹³⁾. وفي عام 2022، أفاد قطاع السياحة بحدوث زيادة بنسبة 141,9 في المائة في عدد الزوار الدوليين الوافدين مقارنة بعام 2021. وبلغت إيرادات السياحة 4 720,6 مليون دولار، مما يعكس زيادة بنسبة 105,1 في المائة مقارنة بالعام السابق، على الرغم من الآثار المستمرة لجائحة كوفيد-19.

35 - وأولت بنما أولوية لتطوير التجربة السياحية التي تركز على "المسافر الواعي"، على نحو يتماشى مع الاتجاه العالمي الذي يتطلب تجارب أصيلة تفيد المجتمعات المحلية وبيئتها. وتساهم هذه التجارب في الحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية في إطار نموذج السياحة والحفظ والبحث، الذي يُشارك المجتمعات المحلية ويهدف إلى تزويدها بدخول من إنفاق المسافرين الواعين، وبالتالي يحل محل الأنشطة الاقتصادية غير المستدامة. فعلى سبيل المثال، انتقلت صناعة السياحة في جزيرة كانياس من بيع بيض السلاحف إلى إدرار دخل مستدام من خلال جولات يصحبها مرشدون للترج على تعشيش السلاحف وتفرخها.

36 - وبعد تقديم خطة هيئة بنما للسياحة لعام 2023، وافق المجلس الوطني للسياحة على قرار يعطي أولوية لدور المجتمعات المحلية في استضافة المسافرين في تجارب سياحية تتيح لهم التواصل مع التراث الطبيعي والثقافي الغني والمتنوع للبلد.

37 - وفي عام 2022، نفذت نيكاراغوا، بدعم من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، مشروعاً بعنوان "زيادة الأعمال للنساء والشباب الريفيين في مجال السياحة الزراعية"، الرامي إلى تحسين سبل عيش النساء والشباب الريفيين وأفراد الشعوب الأصلية ومجتمعاتهم المحلية، مع مراعاة آثار كوفيد-19 وتغيير المناخ، من خلال مبادرات السياحة الزراعية المستدامة التي من شأنها أن تساهم في تحقيق انتعاش قائم على المساواة مناسب من الناحية الثقافية بحلول عام 2025. واستفادت منه 20 مبادرة للسياحة الزراعية في 19 مجتمعاً محلياً في مقاطعات بوكو، وشونتاليس، وجينوتيجا، وماتاغالبا. وجرى إعداد ثلاثة منتجات هي: مشروع لتنفيذ برنامج مزارع السياحة الزراعية في المناطق الريفية ذات الأولوية؛ وبناء القدرات في أربع مؤسسات عامة لتدريب المشاركين في السياحة الزراعية على الصعيد المحلي، مع التركيز على النساء

(12) معهد هندوراس للسياحة، "الزوار الوافدون إلى هندوراس (كانون الثاني/يناير - آذار/مارس 2023)" "Ingreso de visitantes a Honduras (enero - marzo de 2023)". متاح على الرابط التالي: <https://iht.hn/es/turismo-receptor>.

(13) Leda Peralta Quesada, Tourism in Central America and the Dominican Republic in the face of digital technologies: challenges and opportunities for MSMEs (مكسيكو سيتي، اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، 2021).

والشباب من الريف ومن أفراد الشعوب الأصلية؛ وحملة إعلامية لتعزيز وتسويق مناطق الجذب السياحي الريفية في السلاسل الإنتاجية ذات الأولوية.

38 - وارتبط المشروع في نيكاراغوا بالمبادرة العالمية "القرى الرقمية الألف" التي روجت لها منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون مع منظمة السياحة العالمية. وتشجع المبادرة السياحة الزراعية كفرصة للأسر المعيشية الريفية لتنويع مصادر الدخل من خلال تعزيز الحلول الرقمية لتلبية احتياجات المجتمعات المحلية المشاركة في تجربة السياحة الريفية.

39 - وتواصل نيكاراغوا تعزيز مهارات الجهات الفاعلة الرئيسية في قطاع السياحة، بما في ذلك المسؤولين والموظفون العموميون الذين يقدمون الخدمات للسياح والزوار، من أجل تحسين الخدمات والمنتجات السياحية. ويحظى التركيز بأهمية خاصة بالنسبة للمشاريع السياحية المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم، التي تمثل أكثر من 90 في المائة من هذه الصناعة. وفي عام 2021، تم إجراء ثلاثة تبادلات للخبرات لعرض الحالات الناجحة، وتشجيع وتعزيز ريادة الأعمال السياحية تحت شعار "الريادة المستدامة للأعمال في نيكاراغوا". وبالإضافة إلى ذلك، تم عقد ما مجموعه 1 607 حلقات عمل في عامي 2021 و 2022 حول مواضيع مثل معارف التراث ورعايته، وإدارة النفايات، والسياحة البيئية والسياحة الرياضية، بمشاركة 2 923 مشاركاً من قطاع السياحة.

دال - أوجه التقدم المحرز في مبادرات حماية البيئة والتراث الثقافي والتنوع البيولوجي، بما في ذلك الإدارة المجتمعية للموارد الطبيعية لأغراض السياحة

40 - فرضت جائحة كوفيد-19 ضغوطاً متزايدة على حماية التنوع البيولوجي، وعلى حفظ التراث، وعلى النسيج الثقافي والاجتماعي للمجتمعات المحلية، ولا سيما الشعوب الأصلية والمجموعات العرقية. وهناك العديد من التحديات التي تتطلب تعزيز الجهود الرامية إلى توجيه بلدان المنطقة نحو النمو والتنمية المستدامين، كل منها على حده وبصورة جماعية، في كل من المناطق الحضرية والريفية.

41 - وتعمل السلفادور على تحسين الواجهات السياحية المتخصصة مثل حزام النار في المحيط الهادئ، وتجربة البن الحيوية، والمرحلة الثانية من سيرف سيتي (Surf City) (مدينة ركوب الأمواج). وتهدف المبادرات إلى الاستفادة من الإمكانيات الإقليمية والطلب في السوق من خلال تعزيز تنمية المجتمع المحلي والحفاظ على التراث الاجتماعي والثقافي. وتشكل جزءاً من مبادرة أوسع نطاقاً تتضمنها الخطة الوطنية للسياحة لعام 2030، تعزز الوعي بين الجمهور والمجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة في القطاع بالحاجة إلى قيادة قطاع السياحة إلى جانب مسار التنمية المستدامة، وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تولد فرص العمل والدخل وتحسن ظروف ونوعية حياة السكان، وكذلك ضمان قيمة التراث التاريخي والطبيعي والثقافي للوجهة والحفاظ عليها، وضمان تجربة حياتية كاملة ومرضية للسياح.

42 - وتسعى وزارة السياحة في السلفادور ومؤسسة السلفادور للسياحة ومعهد السلفادور للسياحة، بالتعاون مع وزارة البيئة والموارد الطبيعية، إلى القضاء على المنتجات البلاستيكية المستخدمة لمرة واحدة. وتشمل الاستراتيجية الإدماج التدريجي للمعايير الخضراء في المشتريات العامة وحظر المنتجات البلاستيكية التي تستخدم في المناطق الطبيعية المحمية والمتنزهات الترفيهية. وأدى مشروع "الحوث الحي" (Ballena Viva) إلى الترويج للمشاهدة المسؤولة للحيتان في المنطقة الطبيعية المحمية وموقع رامسار في لوس كوبانوس. وتضم المبادرة تدريب منظمي الرحلات السياحية والسياس على بروتوكولات السياحة

المسؤولة واشترط التزام جميع مقدمي الخدمات بالمبادئ التوجيهية الواردة في دليل المشاهدة المسؤولة للحيتان. وانضمت وزارة السياحة أيضا إلى الحملة المسماة "مهمة متعلقة بالمحيط" للحفاظ على التنوع البيولوجي واستعادة النظام البيئي البحري في نفس المنطقة، بما يتماشى مع الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة لحفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.

43 - ولا يزال التنظيم الناجح للبطولات الدولية لركوب الأمواج في أمريكا اللاتينية في عام 2022، كجزء من استراتيجية سيرف سيتي Surf City يضع معيارا مرجعيا للمنطقة من حيث السلامة البيولوجية والممارسات المستدامة. وجرى تنظيم الأنشطة بالتعاون مع وزارة العدل والأمن العام، ضمن أصحاب المصلحة الآخرين، وتضمنت مبادرات مثل حملات التنظيف المكثفة في مناطق الجذب السياحي والتخلص المسؤول من النفايات الصلبة.

44 - وفي عام 2023، تخطط السلفادور للشروع في المرحلة 2 من استراتيجية سيرف سيتي Surf City، الممولة بقرض من مصرف التنمية للبلدان الأمريكية. وستتضمن المرحلة عنصرا للإدارة البيئية، مع إجراءات تستهدف تغير المناخ، والتخطيط الإقليمي، وبرامج لاعتماد الشواطئ، وإدارة النفايات الصلبة، من بين أمور أخرى، ومن المتوقع أن تعزز جميعها السياحة والظروف المعيشية للمجتمعات المحلية.

45 - وفي أواخر عام 2020، أصدرت هندوراس مرسوما تنفيذيا يعلن حالة طوارئ بحرية بسبب الانتشار السريع لمرض فقدان الأنسجة في الشعاب المرجانية الصخرية. وقام معهد هندوراس للسياحة، كجزء من لجنة تشرف على الامتثال للمرسوم، بتدريب الجهات الفاعلة الرئيسية على السيطرة على المرض حيثما أُبلغ عن وجود حالات.

46 - وفي عام 2021، جرى تقديم دعم فني لصياغة خطة تتعلق بالاستخدام العام للنصب البحري الطبيعي لأرخبيل كايوس كوتشينوس المحمي في هندوراس. وتهدف الخطة إلى ضمان الاستخدام للسياحة وحفظ التنوع البيولوجي في المناطق المحمية في النظام الوطني للمناطق المحمية في هندوراس. ومن المقرر إصدار خطة جديدة للاستخدام العام لسنة 2023 للمناطق المحمية الأخرى.

47 - وفي هندوراس، في عام 2022، كجزء من تدابير نمو المنتجات السياحية، وتحديدًا مشاهدة الطيور، جرى إعداد كتيبين لسياحة الطيور لوجهات تيلا وأتلانتيدا ولاغو دي يوجوا. والكتيبان يهدفان إلى الترويج لمشاهدة الطيور والحفاظ عليها، والتقيف البيئي، وثقافة السياحة بين عموم السكان، وبالتالي تحسين معرفة الناس بالطيور الوطنية وتعزيز التراث الطبيعي والثقافي.

48 - وتواصل نيكاراغوا تشجيع الجهود بين مختلف الجهات الفاعلة في القطاعين العام والخاص لتعزيز تنمية السياحة المستدامة في المناطق المحمية التي تسهم في صون التراث الطبيعي والحفاظ عليه وتوفير بديلا اقتصاديا للأسر والمجتمعات المحلية يساعد على الحد من الفقر. وتضم المبادرات التي نُفذت دمج حديقة ريو كوكو الجيولوجية في شبكة الحدائق الجيولوجية لليونسكو في عام 2020، مما عزز العروض السياحية للبلد، وسلط الضوء على دور السياحة في الحفاظ على التنوع البيولوجي وحماية التراث التاريخي والثقافي. وتعمل نيكاراغوا حاليا مع أصحاب المصلحة المعنيين على ترشيح جبال جزيرة أوميتيبى وأمريكا لإدراجها ضمن شبكة الحدائق الجيولوجية العالمية لليونسكو.

49 - وفي كانون الثاني/يناير 2021، وافقت الجمعية الوطنية لنيكاراغوا على قانون يعلن ويحدد المحيط الحيوي الكاريبي النيكاراغوي كمحمية. ويعزز القانون التنمية الاقتصادية والبشرية المستدامة، ويبسّر حفظ

وتتمية التنوع البيولوجي للنظم البحرية الساحلية، والاستخدام السليم لمعدات الصيد، والحفاظ على الديناميات الاجتماعية والثقافية والإيكولوجية على الصعيد المحلي والوطني والعالمي. ولبلد أيضاً لوائح معمول بها لمشاهدة الحيتان.

50 - وفي 19 أيار/مايو 2021، حصلت نيكاراغوا على جائزة التميز السياحي لعام 2020 عن مشروع "تحيا سولنتينام خالية من البلاستيك" (*Viva Solentiname free de plástico*)، الممول من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، ويهدف إلى تعزيز التنظيف البيئي في المنطقة المحمية في أرخبيل سولنتينام. وتواصل نيكاراغوا أيضاً تعزيز مختلف الحملات والاستراتيجيات الرامية إلى زيادة الوعي وتوفير التنظيف البيئي لحماية بيئتها الطبيعية والحفاظ عليها، مثل استراتيجية "أنا أحب بلديتي النظيفة" (*Yo amo mi municipio limpio*)، وحملة "معاً، نحافظ على سلاحنا البحرية" (*Junt@s conservamos nuestras tortugas marinas*)، والحملة الوطنية لإعادة التشجير "أخضر، أحبك أخضر" (*que te quiero Verde*).

51 - وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، وافقت نيكاراغوا على قانون يعلن ويعرّف جزيرة كورن وجزيرة ليتل كورن وبلووينغ روك كمناطق مناظر طبيعية ومناطق بحرية محمية، اعترافاً بتنوعها البيولوجي الغني وإمكاناتها الكبيرة لتنمية السياحة. ويهدف القانون إلى الحفاظ على الأراضي الرطبة، وإدارة مصايد الأسماك، والتعامل مع النفايات الصلبة، ومنع التغييرات في استخدام الأراضي لأنشطة تربية الماشية. وفي نيسان/أبريل 2022، وافقت حكومة بلدية جزيرة كورن على مرسوم ينظم دخول واستخدام وتسويق البلاستيك الذي يستخدم داخل المنطقة المحمية. وبموجب خطة تقديمية، بدأت في شباط/فبراير 2023، سيتم تقليل إدخال المواد البلاستيكية غير القابلة لإعادة الاستخدام (مثل الزجاجات والأطباق والأكواب وأدوات المائدة وشفافيات الشراب البلاستيكية)، وبالتالي الحد من الأثر البيئي وحماية الموارد الطبيعية وتعزيز الممارسات المراعية للبيئة والسياحة المستدامة.

52 - وأطلقت هيئة بنما للسياحة، بالشراكة مع وزارة البيئة، مشروع "1 000 كيلومتر من المسارات" في كانون الثاني/يناير 2021، لإنشاء مسارات برية وبحرية. وجرى إطلاق المشروع ضمن طريق Camino del Oleoducto، وهو أحد أهم المسارات في البلد لقيمته السياحية والبيئية والعلمية، ويقع في حديقة Soberanía الوطنية. والهدف هو إنشاء مساحات حوكمة جماعية لوضع خطط العمل والتدريب للمساعدة في ضمان صيانة المسارات. ويهدف المشروع الذي يستغرق أربع سنوات إلى الحفاظ على الطبيعة وتنويع الاقتصادات الريفية من خلال تنمية صناعة الترفيه في الهواء الطلق والسياحة الخضراء في المناطق المحمية. وبالإضافة إلى أن المشروع يغطي الطرق والممرات، فإنه سيشمل مناطق أقرب إلى المجتمعات المحلية والمحميات الخاصة.

53 - وفي عام 2022، افتتحت هيئة بنما للسياحة المرحلة الأولى من طريق كلديرا في وادي أنطون، التي تتألف من 30 كيلومتراً من المسارات حيث تم إشراك المجتمعات المحلية كصاحبة مصلحة في تجربة الطريق. ويجري إدخال تحسينات، بالتعاون مع وزارة البيئة وشركاء آخرين، لما مجموعه 177 كيلومتراً من المسارات في جميع أنحاء البلد. وسيشمل العمل إدخال تعديلات تناسب المناطق المعرضة للتآكل وتركيب مقاعد في أماكن الراحة واكتشاك ونقاط للمشاهدة تطل على مناظر خلابة، و 35 خريطة وعلامة تفسيرية تم تصميمها وطباعتها على مواد مقاومة للأحوال الجوية. وهذا المشروع مثال جيد على التعاون بين مختلف الجهات الفاعلة من القطاع الخاص والسلطات المحلية والمجتمعات المحلية المجاورة والحكومة المركزية.

54 - وفي حزيران/يونيه 2021، قدمت هيئة بنما للسياحة مبادرة "مجتمع الشعوب الأصلية في بنما" (*Panama Indigena*) إلى المنسق الوطني للشعوب الأصلية. والمبادرة عبارة عن دائرة سياحية تم إنشاؤها كجزء من مسارات التراث المقترحة في الخطة الرئيسية للبلاد للسياحة المستدامة للفترة 2020-2025، وتهدف إلى أن تُظهر للعالم آراء وتقاليد سبعة شعوب أصلية ستُطع الزوار على احترامها للطبيعة ونظرتها للعالم وفنها للطهي ورقصاتها وطقوسها.

55 - وفي حزيران/يونيه 2021، أصبحت بنما أول بلد يحقق حماية لنسبة 30 في المائة من مساحته البحرية، بالإضافة إلى شمول نسبة 33 في المائة من مساحة أراضيها بوضع الحماية، مما جعل بنما رائدة العالم الأزرق الجديدة، وهي منزلة تُمنح للبلدان التي تمكنت من تحقيق غاية إطار كونيغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي المتمثلة في "حفظ التنوع البيولوجي في 30 المائة من اليابسة الأرض ومياهها الداخلية و 30 في المائة من بحارها" على الصعيد الوطني، ويخطط البلد لمواصلة زيادة النسبة المئوية لمناطقه المحمية، ويتيح بالتالي مزيداً من الفرص لتعزيز وتطوير السياحة الزرقاء، حيث يجري الترويج للشعاب المرجانية باعتبارها من المعالم التي تجذب السياح. وفي أيار/مايو 2022، أصبحت بنما أول بلد في المنطقة يُدرج الحماية المتكاملة لأنظمة الشعاب المرجانية والنظم الإيكولوجية والأنواع المرتبطة بها على مستوى القانون الوطني.

56 - وفي إطار مؤتمر "محيطنا" الثامن، الذي عقد في بنما، في آذار/مارس 2023 تحققت إنجازات هامة في البلد. فمثلاً، وُقِع في بنما في حزيران/يونيه 2021، مرسوم وطني يوسع نطاق المنطقة المحمية لبركان بانكو Banco Volcán من 14 201 إلى 93 391 كيلومتراً مربعاً، لتضم أربع سلاسل جبلية مغمورة وسهولاً عميقة وتكوينات جيولوجية مرتبطة بتنوع بيولوجي غني. وبهذا التوسع، تحمي بنما الآن أكثر من نصف إقليمها البحري (54,33 في المائة)، وبالتالي تدعم خدمات السياحة التي تعتمد على الوصول إلى الموارد النهرية والبحرية وإبرازها.

57 - وتواصل هيئة بنما للسياحة تنفيذ برنامجها لتقديم تجربة سياحية في المجتمعات المضيفة، الذي يستمر من خلاله إعطاء الأولوية للمشاريع المستدامة على المستوى الوطني، مما يتيح للمجتمعات المحلية إعداد عروضها السياحية وفقاً لنموذج جاهز للسوق، وتوفير التدريب وتحسين البنية التحتية بحيث يستفيد الزوار إلى أقصى حد من تجربتهم السياحية. وتدعم خطة السياحة المجتمعية "خطة خلية النحل" (*Plan Colmena*)، التي تسعى إلى تقليل الفجوة في عدم المساواة في البلد. وبموجب الخطة، سيجري تنفيذ إجراءات في ما لا يقل عن 10 مجتمعات محلية في جميع أنحاء البلد، ودعمها في تطوير منتجاتها، وتخطيط أعمالها التجارية وخدمة العملاء من أجل تعزيز قطاع السياحة المستدامة والتشاركية محلياً، بهدف تنويع اقتصاداتها في الأجل الطويل.

58 - ومن خلال مشروع للتعاون، تسعى غواتيمالا إلى تبادل المعارف مع الجمهورية الدومينيكية من أجل تحسين إدارة الوجهات السياحية المستدامة والتي تحترم الثقافة والتنوع البيولوجي المحليين من خلال تعزيز القدرات واختبار المشاريع التجريبية. ويسعى المشروع إلى ترسيخ المعارف بطريقة عملية وتجريبية فيما يتعلق بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام من خلال أداة التحقق من التنوع البيولوجي، التي يمكن أن تستفيد منها الأطراف الثالثة التي تسعى إلى تحقيق أهداف مماثلة تتعلق بالسياحة المستدامة والقادرة على الصمود والمسؤولة من حيث التنوع البيولوجي.

59 - ويعمل معهد كوستاريا للسياحة مع النظام الوطني للمناطق المحمية على وضع برنامج للسياحة المستدامة من أجل حفظ التنوع البيولوجي والموارد الطبيعية واستخدامها المستدام. ويسعى العمل إلى تعزيز إدارة السياحة المستدامة في النظام الوطني للمناطق المحمية من أجل المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للبلد. وبالإضافة إلى ذلك، شهد عام 2022 اهتماما بتجديد الاتفاق بين وزارة البيئة والطاقة ومعهد كوستاريا للسياحة، بهدف تحسين البنية التحتية للمناطق المحمية، فضلا عن وضع خيارات جديدة لنمو وتنوع المنتجات السياحية، وإشراك المجتمعات المحلية في المناطق المحمية. وفي عام 2023، من المتوقع أن يجري العمل على ما مجموعه 2 907 أمتار مربعة في متنزه بركان تينوريو الوطني.

هاء - بناء أوجه التآزر والمبادرات للتصدي لتغير المناخ وتعزيز الطاقة النظيفة وبناء قدرة السياحة على الصمود

60 - تتوافق برامج معهد كوستاريا للسياحة، وكذلك تحالفاته المختلفة مع المؤسسات الأخرى، مع معظم أهداف التنمية المستدامة. ويضم ذلك الاتفاق مع الصندوق الوطني لتمويل الغابات، الذي يوفر الخيار للسياح لتعويض بصمتهم الكربونية من خلال برنامج الدفع مقابل الخدمات البيئية. ويشجع البرنامج على التخفيف من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وحماية التنوع البيولوجي من أجل حفظه، والاستخدام المستدام للموارد، وحماية الموارد المائية وجمال المناظر الطبيعية. وحتى تشرين الأول/أكتوبر 2022، تم الدفع لتعويض 893 رصيда للكربون.

61 - ونيكاراغوا معرضة بشكل خاص لآثار تغير المناخ. ولتعزيز قدرة سكانها على الصمود في مواجهة آثار تغير المناخ، تُتبع في البلد سياسة وطنية لمواجهة تغير المناخ، معتمدة بموجب المرسوم الرئاسي رقم 04-2022، وتتمثل أهدافها الرئيسية في المساهمة في مكافحة الفقر وتعزيز التنمية البشرية المستدامة في البلد، وبالتالي بناء مجتمع أفضل تأهبا للتصدي لآثار تغير المناخ. وتشجع السياسة اقتصادا خفيض الكربون قائما على عمليات إنتاج وخدمات مستدامة بيئيا واجتماعيا واقتصاديا تتضمن المعرفة والابتكار. وتعزز أيضا توسيع قدرات السكان والفرص المتاحة لهم، فضلا عن الحفاظ على التراث الطبيعي للبلد واستخدامه المسؤول، واحترام البيئة والكوكب والانسجام معهما.

62 - وتتضمن السياسة الوطنية لنيكاراغوا بشأن تغير المناخ فصلا عن تكيف نظم الإنتاج الزراعي والأنشطة السياحية وقدرتها على الصمود، الرامية إلى تعزيز الإدماج الشامل لإدارة المناخ في الأنشطة والمنشآت والوجهات السياحية، من خلال التزام فعال من جانب أصحاب المصلحة بنموذج سياحي مستدام وقادر على الصمود. وتشمل خطوط العمل الرئيسية تعزيز الاستدامة كقيمة مضافة للأنشطة السياحية، بما في ذلك التكيف مع تقلب المناخ وتغييره.

63 - ونفذت نيكاراغوا تدابير محددة تتعلق بالطاقة المتجددة لتشجيع السياحة المستدامة في البلد. ويشمل ذلك تركيب أكثر من 60 محطة لشحن السيارات الكهربائية في جميع أنحاء البلد، وبالتالي جذب السياحة من منطقة أمريكا الوسطى. وبالإضافة إلى ذلك، يفتخر البلد بمحطة للطاقة الشمسية في جزيرة كورن على الساحل الجنوبي للبحر الكاريبي توفر الطاقة للجزيرة بأكملها، مما يشكل سابقة للاكتفاء الذاتي للجزيرة. ويعتمد النشاط الاقتصادي للجزيرة اعتمادا كبيرا على السياحة.

64 - وبغية زيادة تغطية الكهرباء في البلد، نفذت نيكاراغوا أكثر من 535 مشروعاً للإمداد بالكهرباء منذ عام 2007 ووسعت نطاق إمدادات الكهرباء لتشمل أكثر من 1,2 مليون منزل في البلد، وبلغت نسبة

التغطية الحالية مستوى تاريخيا بلغ 99,1 في المائة، مما يسر تنمية البنى التحتية والخدمات السياحية. وتجذب نيكاراغوا أيضا السياحة المستدامة والواعية نتيجة للتغيرات في مصفوفة الطاقة الخاصة بها، حيث تستفيد من توافر مصادر الطاقة النظيفة لاجتذاب السياح. ففي الأشهر الخمسة الأولى من عام 2022، تم توليد 70,02 في المائة من طاقة البلد من الموارد المتجدد.

65 - وفي عام 2021، اعتمدت بنما المعيار الفني "تقليل البصمة الكربونية لشركتك" (*Reduce tu huella corporativa-carbono*)، الذي يهدف إلى تقليل البصمة الكربونية للشركات، وأنشأت منصة إلكترونية له. وهذا هو أول برنامج حكومي لإدارة البصمة الكربونية والمائية على المستوى التنظيمي في البلد. ويوحد البرنامج عملية تحديد وحساب والإبلاغ والتحقق من البصمة الكربونية والمائية لعمليات المنظمات العامة والخاصة ومنظمات المجتمع المدني المسجلة في البلد.

66 - وفي بنما، وكجزء من برنامج للتنمية الحضرية الشاملة للمدن السياحية يموله مصرف التنمية للبلدان الأمريكية، حُصصت استثمارات جديدة للإدارة الشاملة للنفايات الصلبة في ست وجهات سياحية. ونظرا للأهمية الكبيرة لإدارة النفايات بالنسبة لتنمية السياحة، تعمل هيئة بنما للسياحة في ست وجهات ذات أولوية في الخطة الرئيسية للسياحة المستدامة للفترة 2020-2025، هي بوكاس ديل تورو، وبوكيتي، وبيداسي، وسانتا كاتالينا، وجزيرة تابوغا، وتبييرا ألتاس، من أجل تحسين جمع النفايات والتخلص منها بشكل صحيح.

رابعاً - جهود الاستدامة الأخرى في المنطقة

ألف - إصدار شهادات الاعتماد والأنظمة القياسية للسياحة المستدامة

67 - يعتبر نظام أمريكا الوسطى المتكامل للجودة والاستدامة أول علامة إقليمية لجودة السياحة⁽¹⁴⁾. وهو يستهدف المشاريع السياحية المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم في أمريكا الوسطى وينطبق على مجموعة متنوعة من الشركات السياحية منها مرافق الإقامة والمطاعم وشركات تأجير السيارات وشركات تنظيم الرحلات السياحية والأنشطة المواضيعية. ويمكن لأمانة التكامل السياحي في أمريكا الوسطى، من خلال هيكل النظام المتكامل للجودة والاستدامة في أمريكا الوسطى، توحيد وتطوير الأنظمة والإجراءات، وتقديم الدعم إلى البلدان في إدارة النظام وتعزيز العلامة التجارية في الأسواق الدولية.

68 - وكانت هندوراس، وهي أول دولة في أمريكا الوسطى تنفذ النظام المتكامل للجودة والاستدامة في أمريكا الوسطى، الذي يضم حالياً 43 شركة معتمدة (منها فنادق ومطاعم)، وهي مقر لنظام أمريكا الوسطى المتكامل للجودة والاستدامة منذ عام 2019. ويعمل المكتب بوصفه القاعدة الأساسية للبلدان الأعضاء في النظام، مما يمكنه من تنفيذ واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتدريب والمشورة التقنية وإدخال تحسينات على المعايير وأنظمة الاعتماد.

69 - وفي عام 2023، بدأت هندوراس في تنفيذ علامة جودة السياحة الهندوراسية في إطار المحور الاستراتيجي للجودة والتنافسية لهيئات إدارة المقاصد السياحية. ويقدم البرنامج على الصعيد الوطني رسدا منظما ومستمر لجودة قطاع السياحة وقدرته التنافسية، ومن ثم فالشركات التي تنفذ ممارسات السياحة المستدامة الجيدة، في إدارتها وعملياتها، تكون مؤهلة للحصول على العلامة. والعملية الوطنية تُعد الشركات

(14) انظر <https://selloq.inguat.gob.gt/index.php/en/siccs-seal/what-is-the-siccs-seal>.

للتقدم بطلب للحصول على علامات الجودة الإقليمية، مثل النظام المتكامل للجودة والاستدامة في أمريكا الوسطى.

70 - ومنذ عام 2021، قُدمت المساعدة التقنية في هندوراس إلى اللجان المحلية التي تنفذ برنامج العَلم الأزرق الإيكولوجي في الوجهات السياحية مثل لا سييا، وتيلا في أتلانتيديا؛ ورواتان، وسانتوس غوارديولا، وتيلا من جزر الخليج؛ وسانتا في وتروخييو في كولون؛ وغراسياس في لمبيرا، ولاغو دي يوجوا. والهدف من البرنامج هو منح علامة تعترف بالجهود والعمل التطوعي الذي تقوم به اللجان المحلية فيما يتعلق بالحفظ والتنمية بما يتماشى مع حماية الموارد الطبيعية والتصدي لتغير المناخ وتحسين الظروف الصحية والنظافة الصحية وتعزيز الصحة العامة للسكان المحليين.

71 - وتواصل نيكاراغوا تعزيز عمليات إصدار شهادات الجودة واستدامة السياحة من خلال الاعتراف بممارسات الإدارة الجيدة لشركات السياحة. وتتيح الممارسات للشركات تحسين رضا السياح، وتقديم خدمات عالية الجودة، وزيادة الأرباح والقدرة التنافسية، وتعزيز مشاركة الموظفين وتطوير ثقافة التحسين المستمر. وحصلت 277 شركة على علامة الجودة "مودرنيزا" (Moderniza) خلال الفترة 2021-2022. وحصلت 788 شركة على ختم "السفر الآمن" من المجلس العالمي للسفر والسياحة، وهناك شركتان في طور الاعتماد من قبل نظام أمريكا الوسطى المتكامل للجودة والاستدامة. وعلاوة على ذلك، وقعت 12 515 شركة مدونة قواعد السلوك لحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي في السفر والسياحة.

72 - وتبذل غواتيمالا جهوداً لضمان اعتماد صناعة السياحة معايير الجودة والاستدامة من خلال برامج مختلفة لإصدار شهادات الاعتماد، مثل "علامة الجودة" (Sello Q) للفنادق والمطاعم ومنظمي الرحلات السياحية والنقل، و "علامة الجودة الخضراء" (Sello Q Verde) للمناطق المحمية والمتنزهات الوطنية. وتمثل كلتا العلامتين اعترافاً بمنحه معهد غواتيمالا للسياحة لمقدمي الخدمات السياحية الذين يرغبون في تطبيق معايير الجودة والاستدامة في خدماتهم، وبالتالي يحدد ضوابط في العمليات والخدمات التي تضمن رضا السياح والسلامة ومستوى الراحة في المرافق.

73 - وعلى صعيد أمريكا الوسطى، تتعاون غواتيمالا مع الأمانة العامة للتكامل السياحي في أمريكا الوسطى من خلال نظام أمريكا الوسطى المتكامل للجودة والاستدامة لاعتماد معايير لجودة السياحة واستدامتها، بهدف تحقيق أقصى قدر من الفوائد في إدارة الوجهات السياحية والتقليل إلى أدنى حد من الآثار السلبية في الميادين الاقتصادية والبيئية والاجتماعية الثقافية. وحتى الآن، تم اعتماد 49 شركة سياحية في غواتيمالا على أعلى مستوى من قبل نظام أمريكا الوسطى المتكامل للجودة والاستدامة.

74 - ويوفر برنامج شهادات الاستدامة السياحية في كوستاريكا مبادئ توجيهية للشركات لبناء نموذج عملها التجاري على أساس أفضل الممارسات في السياحة المستدامة. وأقر المجلس العالمي للسياحة المستدامة المعيار الذي تُمنح على أساسه الشهادة وذلك في عام 2020. وفي عام 2022، ارتفع عدد الشركات المعتمدة بنسبة 87 في المائة مقارنة بعام 2021، ليصل مجموع عددها إلى 58 شركة (27 على المستوى الأساسي و 31 على المستوى المتميز). ونفذ معهد كوستاريكا للسياحة استراتيجية لزيادة الوعي بالاستدامة من خلال استضافة محادثات متخصصة. وبالإضافة إلى الدورات التدريبية المعقودة بالحضور الشخصي وغيرها من الأساليب للمساهمة في التدريب القطاعي، يدير المعهد منصة "Capacita"، وهي أداة تدريب افتراضية عبر الإنترنت لتعزيز المهارات وتحديث المعارف وتعزيز قدرات رواد الأعمال في مجال

السياحة في البلد. ويبلغ مجموع عدد الدورات الدراسية المتاحة 156 دورة دراسية، سجل فيها 179 6 شخصا، وتم إكمال ما مجموعه 13 058 دورة تدريبية.

باء - تنمية السياحة المجتمعية

75 - في كوستاريكا، يهدف البرنامج المتكامل لإدارة الوجهات السياحية إلى تنسيق الجهود بين الحكومات المحلية ومنظمي المشاريع السياحية ومعهد كوستاريكا للسياحة إلى تعزيز الإدارة المتكاملة للوجهات السياحية وتعزيز عملية الإدارة المحلية لتهيئة الظروف التي تعزز القدرة التنافسية لتلك الوجهات. وتشمل أهداف البرنامج صياغة خطط التنمية السياحية في مراكز التنمية مع فريق متعدد التخصصات، فضلا عن دعم أصحاب المصلحة المحليين في تنفيذ أهداف خطط الإدارة. وبحلول عام 2022، جرى إعداد ست خطط لإدارة الوجهات السياحية، وجرى تسليم واحدة إلى مدينة لا فورتونا دي سان كارلوس. ومن المقرر تسليم الخطط المتبقية في عام 2023، وسيبدأ العمل بعد ذلك في خطط لثلاث وجهات إضافية.

76 - وفي شباط/فبراير 2022، أكدت بنما من جديد التزامها بالسياحة المستدامة من خلال التوقيع على إعلان بشأن التحول نحو سياحة المستقبل. وجاء هذا الإعلان، الذي أقره وزراء السياحة وكبار مسؤولي السياحة وكبار المديرين في رابطة سفر المغامرات، خلال الحدث المعروف باسم 'المغامرة المقبلة' (AdventureNEXT) في أمريكا اللاتينية، الذي نظمته الرابطة في بنما، وهي المرة الأولى التي يعقد فيها الحدث في أمريكا الوسطى. وجاء هذا الإعلان استجابة للدعوة التي وجهتها منظمة السياحة العالمية إلى الحكومات والقطاع الخاص على السواء لإعادة التفكير في تنمية القطاع في ضوء آثار الجائحة. واعتمد الإعلان أيضا وزراء السياحة والبيئة الذين شاركوا في اجتماع مشترك بين القطاعات في نيسان/أبريل 2022، لأنه يعزز الالتزام الدولي بإعادة بناء السياحة بطريقة أكثر وعيا، والالتزام بالخروج من الجائحة بمزيد من التوافق نحو مستقبل مستدام، على النحو الذي يطالب به الكوكب وشعبه.

77 - وفي تشرين الأول/أكتوبر 2022، أطلقت هيئة بنما للسياحة، بالتعاون مع منظمة بنما لدعم الطبيعة (Panama for Nature) ومنظمة السياحة العالمية، مسابقة للسياحة المجتمعية، اختتمت في أيار/مايو 2023، معلنة فوز مجتمع ماتا أوسكورا في مقاطعة فيراغواس بتجربته مسار السلاحف البيئي (Eco Ruta Tortuga). وكانت المسابقة إحدى المسابقات التي نظمتها منظمة السياحة العالمية للمشاريع الناشئة في السياحة وتهدف إلى تعزيز التحالفات الاستراتيجية بين منظمي الرحلات السياحية والمجموعات المجتمعية لوضع أفكار جديدة لتجارب سياحية مبتكرة وفريدة من نوعها في بنما، مما يساهم في التنمية الاقتصادية والمستدامة لمجتمعاتهم المحلية، ويعزز في الوقت نفسه حفظ الكنوز الطبيعية والثقافية وتجديدها. وتهدف التجارب إلى توسيع نطاق عرض المنتجات التحويلية والفريدة بما يتماشى مع الخطة الرئيسية للبلد للسياحة المستدامة للفترة 2020-2025.

جيم - تيسير إمكانية الوصول

78 - من أجل توفير خدمات شاملة في صناعة السياحة وتحقيق تكافؤ حقيقي في الفرص في التمتع بالأنشطة السياحية، يسعى معهد غواتيمالا للسياحة، بالتعاون مع لجنة المكفوفين والصم في غواتيمالا، إلى تنفيذ إجراءات وبرامج تهدف إلى تيسير الوصول إلى السياحة، فضلا عن زيادة الوعي بين المجتمعات المضيفة ومقدمي الخدمات والسلطات المحلية بأهمية توفير خدمات تلبي احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة.

ويتم ذلك من خلال برنامج للتدريب التقني وتفسير المحتوى يتيح لمقدمي الخدمات في الخطوط الأمامية التعرف على الإطار القانوني ذي الصلة والمصطلحات والتقنيات والنهج المناسبة وأساليب الاتصال الفعالة.

79 - وفي آب/أغسطس 2022، ومن أجل تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن من الوصول بشكل أكثر ملاءمة إلى مسارات متنزهات سوبيرانيا وكامينو دي كروسييس الوطنية، قامت سلطات من وزارة البيئة والأمانة الوطنية للإعاقة وهيئة بنما للسياحة بجولة تفقدية من أجل اكتساب القدرة على تحديد وتطوير الظروف التي تعزز الحد الأدنى الإلزامي من معايير الجودة والسلامة للزوار ذوي الإعاقة وكبار السن، فضلا عن تعزيز تصميم وبناء بنى تحتية بيئية تضم ممارسات ومواد مستدامة بيئيا.

خامسا - الاستنتاجات والتوصيات

80 - يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن الإجراءات المتوخاة والمتخذة منذ اتخاذ قرار الجمعية العامة 201/76 في عام 2021، ويبرز الجهود المعززة الرامية إلى تشجيع السياحة المستدامة والتنمية المستدامة بين بلدان منطقة أمريكا الوسطى. وفي أعقاب جائحة كوفيد-19، تحرز الدول الأعضاء تقدما كبيرا نحو الانتعاش، باستخدام نهج متكامل وشامل من أجل القطاع بهدف تحقيق فوائد للاقتصادات وحفظ التنوع البيولوجي، والحد من الآثار المناخية والبيئية الكبيرة الناجمة عن القطاع، والمساهمة في تنمية المنطقة ونموها الاقتصادي. وتعطى الأولوية لتركيز خاص على تعزيز قدرة القطاع على الصمود، ولا سيما بالنسبة للبلدان المعتمدة على السياحة في المنطقة.

81 - وأبلغت الدول الأعضاء عن الإجراءات والمبادرات وأوجه التقدم المحرزة لإشراك أضعف قطاعات السكان في عملية صنع القرار في قطاع السياحة، حيث أن اتباع نهج أكثر لامركزية وتشاركية إزاء السياحة يضمن عدم تخلف أحد عن الركب وأن تصل الفوائد الاقتصادية للسياحة إلى أكبر عدد ممكن من السكان، ولا سيما المجتمعات الريفية والمجتمعات المحلية والشعوب الأصلية. ويهدف النهج أيضا إلى تعزيز تمكين النساء والفتيات وتوفير الفرص للشباب.

82 - وتساهم السياحة في الحد من الفقر من خلال خلق فرص العمل وريادة الأعمال، ويستفيد منها على وجه الخصوص الشباب والنساء ومجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحرومة. وتحتاج البلدان إلى الدعم في جهودها الرامية إلى زيادة مساهمة القطاع إلى أقصى حد في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وكجزء من الاستراتيجيات الريفية، وذلك مثلا من خلال السياحة المجتمعية، التي تهدف إلى تحسين نمط الحياة، والتخفيف من حدة الفقر، وتوفير مصدر بديل للدخل لأفراد المجتمع المحلي، مع الحفاظ في الوقت نفسه على قيمة الموارد المحلية والثقافية والطبيعية وتسلط الضوء عليها.

83 - ويخلق الطابع الشامل والكثيف العمالة للسياحة صلات بالعديد من القطاعات الاقتصادية الأخرى، مما يجعلها مساهما ذا قيمة في استراتيجيات التنمية الوطنية الأعم. لذلك من المهم اعتماد نهج شامل متعدد القطاعات للتنمية المستدامة للسياحة، وتعزيز حماية وتمكين الناس والمجتمعات من خلال جهود منسقة ومتضافرة.

84 - ولضمان استمرار السياحة في دعم النمو الاقتصادي الشامل والتنمية المستدامة، فمن الأهمية بمكان التأكيد على أهمية تعزيز المشاركة المجتمعية، لا سيما بين النساء والفتيات والشباب، ودعم بيئة

أعمال أقوى وإقامة شبكات مؤسسية وبناء قدرات المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم، التي تشكل العمود الفقري لقطاع السياحة في العديد من البلدان.

85 - وتنفذ الدول الأعضاء سلسلة من المبادرات لتعزيز الطاقة المتجددة النظيفة والتصدي لتغير المناخ والتلوث البيئي، بسبل منها تعزيز الإدماج الشامل لإدارة المناخ في الأنشطة والوجهات السياحية، والالتزام بالنشاط لأصحاب المصلحة في مجال السياحة بنموذج سياحي مستدام وقادر على الصمود.

86 - ويتطلب الطابع الملح للأزمة الثلاثية التي يشهدها الكوكب وحجمها، ولا سيما ما يتعلق بتغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث، استجابات جديدة على مستوى السياسات ومن المجتمع ككل. ولا يزال التصدي لتغير المناخ يمثل تحديًا عالميًا، ويعد تحويل العمليات السياحية لخدمة العمل المناخي أمرا بالغ الأهمية للقطاع من أجل التوافق مع الأهداف الدولية والتعجيل بخفض الانبعاثات بسرعة نحو مستقبل خالٍ من الكربون.

87 - وتعتبر معالجة المشاكل العالمية مثل فقدان التنوع البيولوجي أمرا بالغ الأهمية كذلك لكل من كوكب الأرض وقطاع السياحة، الذي تعتمد قدرته على الصمود واستدامته على وجود نظم إيكولوجية صحية. ويستمر بذل جهود كبيرة في المنطقة لبناء قطاع أكثر استدامة وضمان حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام في الأجل الطويل، من خلال مجموعة من التدابير منها المناطق المحمية والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية في البلدان من خلال المشاريع والمبادرات التي تزيد من الوعي البيئي والإجراءات الجماعية، والتي تستخدم ممارسات السياحة المستدامة كعامل تمكيني للتغيير.

88 - وحولت الجائحة العالمية أيضا محور التركيز نحو القدرة على الصمود في قطاع السياحة على الصمود على أعلى مستوى. وهذا يشجع على تعزيز إدماج السياحة في خطط التنمية المستدامة على كل من الصعيد الاجتماعي والبيئي والاقتصادي، وتطبيق تدابير عملية تتسم بالشمول والإنصاف على حد سواء، تمشيا مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030.